رابط المادة على منصة باحث

شروح أحاديث نبوية 4

5- شرح حديث » إن الله عز وجل فرض فرائض ....« - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسملي.

عيسى المسملي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد والسنة فما لنا من ربنا واحيانا بشرى لنا زاد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فاهلا بكم ومرحبا في هذا اللقاء وهو اللقاء الخامس - 00:00:54

ضمن لقاءات المستوى الرابع الذي نتدارس فيه حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الحديث الرابع عن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:18

ان الله عز وجل فرض فرائض فلا تضيعوها وحرم حرمات فلا تنتهكوها وحد حدودا فلا تعتدوها وسكت عن اشياء رحمة لكم من غير نسيان فلا تبحثوا عنها رواه الدارقطني وحسنه النووي وغيره - 00:01:41

هذا الحديث حديث ابي ثعلبة رضي الله تعالى عنه وارضاه لعلنا نقف معه وقفات الاولى راوي هذا الحديث في تعريف موجز عنه رضي الله عنه الوقفة الثانية هل هذا الحديث - 00:02:19

مما يجود اسناده ونقله وروايته ام لا الامر الثالث منزلة هذا الحديث ومكانته وماذا قال عنه اهل العلم الامر الرابع هذه الاقسام الاربعة التي تضمنها هذا الحديث المبارك فرض فرائض - 00:02:40

وحرم اشياء وحد حدودا وسكت عن اشياء قسم هذه الامور الى اربعة اقسام وازاء كل قسم على المكلف شيء ذكره المصطفى صلى الله عليه وسلم تجاهه وهذا سوف نقف معه باذن الله عز وجل - 00:03:07

اما راوي هذا الحديث فهو احد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابي جليل اشتهر بكنيته واختلف في اسمه اختلافا كبيرا واذا ذكر بعض العلماء له اسما كما فعل الامام النووي رحمه الله تعالى - 00:03:32

في الاربعين فهذا نوع من الاختيار والا فقد وقع اختلاف كبير باسمه واسم ابيه رضي الله تعالى عنه وارضاه روى ابو ثعلبة عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث منها في الصحيحين - 00:03:58

وفي غيرهما ويقال انه ممن بايع تحت الشجرة اي انه رضي الله عنه وارضاه حضر الحديبية في السنة السادسة وقيل بل اسلم قبيل خيبر وخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:16

فشهدها في سبعة نفر من قومه فاسلموا ونزلوا عليه ونزلوا على على امره رضي الله تعالى عنه وارضاه وابو ثعلبة رضي الله تعالى عنه وارضاه ذكر في ترجمته فائدة لطيفة - 00:04:41

قيل عنه رضي الله عنه وارضاه ما رأينا اصدق حديثا من ابي ثعلبة ثم قال الناقل عنه وكان لا يأتي عليه ليلة الا خرج خرج خارج البيت او خارج البناء الذي هو فيه ينظر الى السماء - 00:05:04

فينظر كيف هي ثم يرجع فيسجد رضي الله تعالى عنه وارضاه ولهذا فانه ذكر في ترجمته انه توفي ساجدا رضي الله تعالى عنه وارضاه وكان ذلك سنة خمس وسبعين اما حديث هذا - 00:05:27

فقد خرجه غير واحد من الائمة منهم الامام الدارقطني رحمه الله في السنن ومنهم ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ومنهم

الامام البيهقي الا ان الامام البيهقي رحمه الله رجح ان هذا الحديث موقوف - 00:05:53
واما الامام الدارقطني ابو الحسن علي ابن عمر فقد ذكر هذا الحديث في العلل وقد سئل عنه ثم رجح انه مرفوع فقال ذكر انه روي موقوفا ومرفوعا وروي ايضا مرسلا - 00:06:16
قالت دارقطني والاشبه بالصواب مرفوعا وهو اشهر وتقدم انفا ان الامام النووي رحمه الله تعالى حسنه وذكر له الحافظ ابن حجر شواهد ذكره في الفتح وقال وله شاهد من حديث سلمان - 00:06:37
وكذلك ايضا له شاهد من حديث ابي الدرداء وقد ذكر الامام الامام ابن القيم رحمه الله حديث ابي ثعلبة هذا في معرض حديثه فقال ابن القيم وقد صح حديث ابي ثعلبة - 00:07:00
ولعله يقصد يعني الحكم العام في الصحة القبول رحمه الله تعالى. اما حديث ابي الدرداء قال رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا ما احل الله في كتابه فهو حلال - 00:07:17
وما حرم فهو حرام. وما سكت عنه فهو عفو فاقبلوا من الله عافيته. فان الله لم يكن لينسى شيئا. ثم تلا هذه الاية وما كان ربك نسي قال الحاكم صحيح الاسناد - 00:07:32
وقال الامام البزار اسناده صالح بمجموعي هذا يظهر ما تقدم انفا من الاشارة الى ان هذا الحديث حديث حسن بشواهده هذا الحديث قال عنه الامام ابو بكر ابن السمعاني وقد ذكر هذا الحديث - 00:07:50
قال عنه ان هذا الحديث من اصول الدين قال ان هذا الحديث من اصول الدين لانه من اخذ بهذا الحديث فعمل الفرائض واجتنب المحارب او المحرمات ووقف عند حدود الله - 00:08:15
وسكت عن ما لم وسكت عما سكت الله تعالى عنه ولم يتكلف فانه قد اخذ بمجامع الخير فهذا الحديث حديث نبوي جامع لهذه الفضائل ولهذه الانواع نعم ان الله فرض - 00:08:35
فرائض فلا تضيعوها فرائض جمع فريضة فريضة فعيلة بمعنى مفعوله اي مفروضة اي ما فرضه الله تعالى عليكم وجعله فرضا واجبا الله عز وجل على على على سبيل المعنى العام لكلمة فريضة - 00:09:01
والا فان بعض الفقهاء اه قد فرق بعضهم في المتأخر من ازمان اهل العلم قد فرقوا بعد ذلك هل بعضهم قد فرق بين الفريضة والواجب. لكن المقصود في الحديث والله تعالى اعلم لا لا يحاكم الى اصطلاح حادث متأخر عنه. ففرظ فرائظ - 00:09:27
اي اوجب واجبات على المعنى المجمل اي الزمكم بامور هي في فيها الخير لكم. وافترظ عليكم ذلك. فرظ فرائض فلا تضيعوها ما هي تلك الفرائض او ما نماذج وامثلة على تلك الفرائض آآ ذلك ما سيكون الحديث عنه ان شاء الله بعد فاصل قصير نعود اليكم بعده باذن الله - 00:09:46
الله تعالى الاستخارة هي طلب الاختيار من الله تعالى. عند الاقدام على الامور المهمة. والتي لا يدري الانسان وجه الخير فيها. اما ما كان معروفا خيره او شره كالعبادات وصنائع المعروف والمعاصي والمنكرات - 00:10:11
فلا تشرع فيه الاستخارة والحكمة من الاستخارة التسليم لامر الله والالتجاء اليه سبحانه. للجمع بين خيري الدنيا والاخرة ولا شيء انفع لذلك من الصلاة والدعاء لما فيهما من تعظيم الله - 00:10:44
والثناء عليه والافتقار اليه. اما كيفيتها فقد ثبت عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كما يعلمنا السورة من القرآن - 00:11:04
يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم. وانت علام الغيوب - 00:11:25
اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر ويسمي حاجته خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر - 00:11:49
ويسمي حاجته شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري تصرف عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني وعلى

المستخير الا يتعجل الاجابة ويجوز له ان يكرر الاستخارة بالصلاة والدعاء - 00:12:07
ومن علامات القبول في الاستخارة انشراح الصدر وتيسير الامر ولا يشترط ان يرى رؤيا. واما علامة عدم القبول بان يصرف الانسان عن الشيء ولا ييسر له فلا يبقى قلبه بعد صرف الامر عنه معلقا به - 00:12:30
قال تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون مرحبا بكم مرة اخرى مع هذا الحديث حديث ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه - 00:12:51
ان الله فرض فرائض الفرائض سبقت الاشارة الى معنى ذلك والمقصود مثل ما فرض الله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة اه وغير ذلك مما فرض الله تبارك وتعالى على عباده كما هو معلوم - 00:13:35
تقدمت الاشارة قبل قليل الى كلام الامام ابن السمعاني عن هذا الحديث قال رحمه الله تعالى من عمل بهذا الحديث فقد حاز الثواب وامن العقاب لان من ادى الفرائض واجتنب المحارم ووقف عند الحدود وترك البحث عما غاب عنه فقد استوفى اقسام - 00:13:53
فضل واوفى حقوق الدين. لان شرائع الدين لا تخرج عن هذه الانواع المذكورة في هذا الحديث وقال ايضا هذا الحديث اصل كبير من اصول الدين لعلكم بارك الله فيكم تلاحظون ان المصطفى صلى الله عليه واله وسلم وقد ذكر هذه الاقسام الاربعة - 00:14:16
ذكر ماذا علينا امام كل قسم منها. فاما القسم الاول وهو الفرائض قال فلا تضيعوها كيف لا نضيعها؟ او كيف لا نضيعها في المحافظة عليها والحرص عليها. المحافظة عليها كيف نحافظ عليها بتعلمها - 00:14:40
وتعلم ما يجب فيها وما فرض الله تعالى فيها ثم اداؤها كما شرع الله تبارك وتعالى ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها وحرم حرمات فلا تنتهكوها المحارم المحارم التي حماها الله تبارك وتعالى بالنهي عنها - 00:15:03
ومنع من ارتكابها ومنع من قربانها ومنع من انتهاكها هذه قاعدة عامة في كل ما نهى الله تعالى عنه ورسوله صلى الله عليه واله وسلم الاوان لكل ملك حمى ذلك الحمى - 00:15:35
يعني مكان معين لا لا يرده الا انعام ذلك الملك مكان حمى لا يدخل اليه وكذلك المحارم التي حماها الله تعالى الا وان حمى الله محارمه الاوان لكل ملك حمى الاوان حمى الله محارمه. اذا وحرم محارم فلا تنتهكوها. يكون - 00:15:57
انتهاكها بالوقوع فيها. بالمخالفة امور نهى الله تبارك وتعالى عنها. فالوقوع فيها هو انتهاك لها وحد حدودا فلا تعتدوها حدود الله الله عز وجل جعل حدودا بينة حدودا لما شرع - 00:16:24
فلا يتعدى المشروع الى المبتدع حد حدودا لما اباح فلا يتعدى المباح الى المحرم حد حدودا للمحرمات فلا تقتحم تلك المحرمات وحد حدودا فلا تعتدوها لا تعتدوها وقد جاء ذكر حدود الله تعالى - 00:16:54
في كتابه عز وجل قال الله تعالى وتلك حدود الله ومن يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه جاءت هذه الاية في سياق النهي من طلق على غير ما امر الله تعالى به - 00:17:27
وقال تعالى تلك حدود الله. فلا تعتدوها. ومن يتعدى حدود الله فاولئك هم الظالمون والمراد من امسك بعد ان طلق بغير معروف يعني تعدي الحدود التي شرعها الله تعالى في احكام - 00:17:45
الطلاق فاذا تعدى الانسان اما بطلاق بدعي او بامر مخالف للشرع فذلك من التعدي وقال الله تبارك وتعالى وقد ذكر المواريث ولكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد الاية ثم قال تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله - 00:18:06
يدخله جنات الاية قال ومن يعصي الله ورسوله ويتعدى حدوده يدخله نارا خالدا فيها. جاءت هذه الاية بعد اية المواريث اشارة الى ان من تعدي حدود الله عدم العدل في قسمة الميراث - 00:18:32
عدم العدل في قسمة الميراث وتطلق الحدود على كما تقدم انفا حدود الله قد تطلق ويراد بها ما شرع الله وما اباح الله فهنا لا يجوز تعديها تعدي المباح الى الحرام - 00:18:54
وتعدي المشروع الى غير المشروع وقد تطلق حدود الله على الحرام على المحرمات. وحينئذ قد يكون النهي عن قربانها تلك حدود الله فلا تقربوها كما قال الله عز وجل عن الزنا مثلا - 00:19:14

ولا تقربوا الزنا ولا تقربوا الزنا. هذه الاية نهي عن الزنا ونهي عن الذرائع والوسائل التي تقود اليه الوسائل والاسباب التي تقود الى الزنا داخلة في قوله تبارك وتعالى ولا - 00:19:36

تقربوا الزنا جاء ذكر حدود الله في حديث النواس ابن سمعان عن النبي صلى الله عليه واله وسلم في مثل بليغ ذكره المصطفى صلى الله عليه واله وسلم قال عليه الصلاة والسلام - 00:19:58

فيما رواه الامام احمد وغيره ضرب الله مثلا صراطا مستقيما الصراط يكون واسعا مؤديا للمقصود هذا الصراط كن واسعا يسع من يمشي ويؤدي الى المقصود وايضا لا اعوجاج فيه هذا هذه من معاني الصراط - 00:20:19

صراطا مستقيما وعلى جنبتي الصراط سوران يعني سور هنا وسور هنا فيهما ابواب مفتحة كل سور فيه ابواب وعلى الابواب سطور مرخاة ستائر كل باب عليه ستارة وعلى باب الصراط - 00:20:37

داع يقول يا ايها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تعرجوا او لا تعوجوا وداع يدعو من جوف الصراط. فاذا اراد يعني احد ان يفتح شيئا من تلك الابواب اللي التي في الجدارين او - 00:20:57

نعم الذين على جنبتي الصراط السورين قال فاذا اراد ان يفتح شيئا من تلك الابواب قال ويحك لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه استمر في الصراط لا تأخذ يمين ويسار - 00:21:15

ابواب على تلك السورين ابواب قد تكون ابواب ضلالات وابواب بدع وابواب معاصي واثام لكن الحق في المضي على ذلك الصراط انك ان تفتحه تلجه ثم بين النبي عليه الصلاة والسلام هذا المثال - 00:21:35

وهذا المثل المضروب فقال الصراط الاسلام والسوران حدود الله حدود الله سوران على الصراط سور هذا سور من هنا وسور من هنا حدود الله قال والابواب المفتحة محارم الله وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله. والداعي من فوق واعظ الله - 00:21:53

في قلب كل مسلم. والمراد ان من لم يجاوز ما اذن له فيه الى ما نهي عنه فقد حفظ الحدود ومن تعدى ذلك فقد تعدى حدود الله تعالى نتوقف في فاصل قصير. نعود اليكم بعده باذن الله تعالى - 00:22:23

العلم مراتب فمنه فرض عين وهو تعلم ما لا يتأدى الواجب الا به كتعلم صفة الوضوء والصلاة. ومنه فرض كفاية كعلوم الحديث ومنه نفل كتبحر في اصول الادلة. فلا بد من التدرج فيه خطوة خطوة - 00:22:49

فان من رام اخذه جملة ذهب عنه جملة ولكن الشيء بعد الشيء مع الليالي والايام ونراعي الاولويات في التعلم. فنبدأ بالعلوم الاصلية كالتفسير والفقه قبل علوم الالة كمصطلح الحديث واصول الفقه - 00:23:23

ونبدأ بتعلم الفروض قبل النوافل وفي الحديث القدسي ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه وقد قيل من شغله الفرض عن النفل فهو معذور ومن شغله النفل عن الفرض فهو مغرور. ونبدأ بالاسهل قبل الاصعب - 00:23:43

وبالمختصرات قبل المطولات قال تعالى كونوا ربانيين والرباني الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره. ونبدأ بتعلم ما يترتب عليه ثمرة قبل المسائل النظرية البحتة ونبدأ بالتعلم قبل التصدر للتعليم - 00:24:05

فان فاقد الشيء لا يعطيه. ونهتم بالفهم والتدبر. ولا نقتصر على الحفظ والتلقين فتدرج في طلب العلم حتى تكون من الراسخين. قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:24:26

مرحبا بكم مرة اخرى مع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحد حدودا فلا تعتدوها وقد تطلق حدود الله تعالى كما جاء في حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:24:46

مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة كان بعضهم اسفلها وكان بعضهم اعلاها فكان الذين في اسفلها اذا ارادوا الماء صعدوا الى اعلاها فقالوا لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا - 00:25:20

ولا نؤذي من فوقنا قال النبي عليه الصلاة والسلام فان تركوهم يعني اهل اهل الاعلى الذين في اعلى السفينة فاذا تركوا الذين في اسفلها الذين في اسفل السفينة قالوا لو خرقنا في نصيبنا خرقا هذا نصيبنا القسم الاسفل هذا نصيبنا - 00:25:43

فلو خرقنا فيها خرقا ولا نؤذي من فوقنا ما موقف الذين في اعلى السفينة؟ قال فان اخذوا على ايديهم ونجوا جميعا وان تركوهم

هلكوا وهلكوا جميعا فقوله مثل القائم على حدود الله. القائم على حدود الله. المقصود هنا - 00:26:03
المنكر للمنكرات والناهي عنها كل ما كان فيه سبب للهلكة وكان فيه سبب للضرر وكان في سبب لتعدي حدود الله ينكره فهذا مثل ضربه النبي عليه الصلاة والسلام. لهذا القائم على حدود الله - 00:26:25
وقد تطلق حدود الله كما تقدم على المحرمات وقد تطلق على ما شرعه الله. وقد تطلق حدود الله على العقوبات التي العقوبات المقدرة شرعا كما جاء في الشرع المطهر مثل - 00:26:46
حد الزنا حد السرقة مثلا فهذه حدود سميت سميت حدودا آآ وهي عقوبات على تعدي لتلك المحارم هذه عقوبات مقدرة رادعة في تلك او على تلك لمن ارتكب تلك الامور العظائم - 00:27:06
وقد جاء في حديث النبي عليه الصلاة والسلام انه قال لاسامة رضي الله عنه اتشفع في حد من حدود الله في هذا المعنى اذا حدود الله قد تكون مباحات او مشروعات امورا مشروعة - 00:27:31
لتعديها تعدي المباحي الى ما حرم الله وتعدي المشروع الى ما لم يأذن به الله وقد تكون حدود الله قد تطلق على المحرمات فيكون حينئذ التعدي اقتحامها والوقوع فيها وقد - 00:27:51
تطلق الحدود على العقوبات المقدرة مثل حد الزنا وحد السرقة ونحو ذلك هذا هو النوع الثالث الذي ذكره النبي الكريم عليه الصلاة والسلام اما النوع الرابع هو قوله عليه الصلاة والسلام وسكت - 00:28:09
عن اشياء رحمة لكم فلا تسألوا عنها سكت عن اشياء المسكوت عنه ما لم يذكر حكمه بعينه ما لم يذكر فيه حكم بعينه ما لم يذكر فيه حكم بتحليل ولا ايجاب - 00:28:30
يعني ليس امرا جاء الشرع بانه حلال او جاء الشرع بانه واجب او انه محر جائز لم ياتي الشرع بانه حلال او حرام واجب او ليس بمشروع مسكوت عنه هذا المسكوت عنه - 00:28:54
معفون عنه لا حرج على على من فعله اذا كان في ابواب العادات ولا حرج على من تركه اذا كان في ابواب آآ العادات ايضا لكن هنا ملحظ مهم في مسألة وما سكت عنه الشرع - 00:29:13
كيف نحكم بانه سكت عن هذا الشيء شيء معين امر معين سكت عنه كيف ذكر بعض العلماء تنبيها مهما جدا في هذا من الذي يقول ان هذا الامر مسكوت عنه - 00:29:35
من الذي يقول من يستطيع لا يستطيع حتى يكون عنده امران اثنان الامر الاول احاطة بادلة الشرع الامر الثاني دراية واسعة بطرائق الاستدلال قال الامام الحافظ ابن رجب ولكن مما ينبغي ان يعلم - 00:29:53
ان ذكر الشيء بالتحريم والتحليل مما قد يخفى فهمه من نصوص الكتاب والسنة. ليس كل احد يدرك ذلك. قال فان دلالة هذه النصوص قد دلالة النصوص قد تكون بطريق النص والتصريح - 00:30:21
وقد تكون بطريق العموم والشمول. يعني هذا كله ليس مسكوتا عنه وقد تكون دلالته بطريق الفحوى والتنبيه كما في قوله تعالى فلا تقل لهما اف دل ذلك على النهي عما هو اشد من اف - 00:30:41
وقد تكون اي دلالة الشرع وقد تكون دلالته بطريق مفهوم المخالفة وقد تكون دلالته من باب القياس فذكر انواعا من انواع الاستدلال التي بها يكون الامر مذكورا مبينا الحكم في الشرع وليس مسكوتا عنه. اذا لا يستطيع - 00:31:00
بناء على هذا ان يحكم احد على ان هذا الامر مسكوت عنه في الشرع الا اذا الا اذا حصل هذه الملكات وهذه العلوم ان يكون عنده دراية بطرائق الاستدلال ودراية بالادلة الشرعية - 00:31:27
ثمة مسلك اخر اشار اليه ايضا الحافظ ابن رجب رحمه الله بان يقال لا ايجاب ولا تحريم الا بالشرع. ويكون المعول عنهما المعول عليه ما عرفه الانسان وقد استدل بعض العلماء - 00:31:46
في مثل هذا او على مثل هذا بقول الله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعمي يطعمه الا ان يكون ميتة فجعل ان الشيء المحرم هو الذي وجده محرما. اما ما لم يجده محرما يعني ما لم يبلغه وما لم يعرفه. فهذا مسلك اخر ذكره - 00:32:03

العلماء وهو كأن الاصل في مثل هذه الاشياء حتى يأتي الاصل في مثل هذه الاشياء السكوت حتى انها من المسكوت عنه حتى يأتي الدليل الوارد على بيانها اما ايجابا او تحريما او او نحو ذلك - 00:32:24

نعم وسكت عن اشياء رحمة لكم. هذه حكمة. كثير من الاشياء المسكوت عنها حكمة ذلك رحمة من الله تعالى من غير نسيان كما جاء في حديث ابي الدرداء رضي الله عنه وما كان ربك نسيا - 00:32:44

نعم فسكت عن اشياء فلا فلا تبحثوا عنه او فلا تسألوا عنها قال بعض العلماء ان هذا النهي كان في وقت التشريع لم من اجل الحديث الصحيح الذي قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام ان من اعظم الناس جرما في الناس من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسألته - 00:33:09

قالوا اما بعد التشريع فانتبه هذا المحظور. هذا المحظور غير موجود وقال بعضهم وهذا الاقرب بل المقصود السؤال على طريق التعمق وعلى طريق التنطع والبحث على طريق التكلف اما السؤال لمعرفة الحكم الشرعي - 00:33:39

ومعرفتي آآ يعني ما يعرفه العلماء وما ذكره اهل العلم وما جاء عن السلف في حكم امر معين يحتاج اليه الانسان فذلك ليس منهيا عنه يبين هذا ما ذكره الامام - 00:34:00

الحافظ الامام الكبير اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي. المشهور باسحاق بن راهوية. قال لا يجوز التفكر في الخالق. ويجوز ويجوز للعباد ان يتفكروا في المخلوقين. بما سمعوا فيهم ولا يزيدون على ذلك. لانهم ان فعلوا تاهوا. وقد قال الله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده - 00:34:18

الا يجوز ان يقال كيف تسبح القصاع؟ القصعة هذي كيف تسبح نعم او والخبز المخبوز كيف يسبح والثياب المنسوجة يعني بهذه التفصيل وهذا التعمق والتنطع لانه لانه صلى الله وسلم قد قال - 00:34:42

هلك المتنطعون قال رحمه الله ابن اسحاق بن راهوية وكل هذا قد صح العلم فيهم كل هذا هذه الاشياء هذه الاواني كل ما دام شيء فقد صح انها تسبح الله. فكثرة التنطع كيف يقول هذا - 00:35:00

مما يضر ولا ينفع الى اخر كلام له ذكره رحمه الله تعالى هنا فائدة مهمة جدا النهي عن التنطع والتكلف في البحث عما عن المسكوت عنه وتكلف التكلف في هذه الاشياء هنا من اجل ان تتوفر الهمم - 00:35:17

على العمل بما بان في الشرع وما ظهر وما جاء به الشرع اما التكلف في غير ما جاء به الشرع فهو تبديد للطاقة. واضاعة للجهد واضاعة للوقت نعم وليس من ذلك ان يسأل الانسان - 00:35:42

عما خفي عليه. نسأل الله تعالى ان يبصرنا واياكم بالحق والهدى. وان يثبتنا عليه حتى نلقاه. الى ان نلقاكم في اللقاء القادم. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:36:00

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد والسنة للعلم كالازهار في البستان - 00:36:15